جمعية دار النشر الأدبية تقدم ..

هَلْ تهْـرَبُ الشّـمْسُ ؟!

شـــعر

أحمد عبد المنعم السرساوى

دراسة نقدية :

أ. محـمد الشـحات محـمد

مؤسس ورئيس الجمعية

عضو اتحاد كتاب مصر

الكتاب : هل تهرب الشمس ؟

المؤلف : أحمد عبد المنعم السرساوى

الغلاف : م. رامى عبد الجواد

المطبعة : مطبعة البحـــيرة

رقم الإيداع : ٢١٢٦١ / ٢٠٠٦م



٤٤ ش محمد عباس من ش العشرين – زهراء عين شمس

٠٠٢٠١٠٨٢٥١٦٨٣ - ٠٠٢٠٢٢٩٩٣٣٨٧

المشكاة

وسط أجواء متقلبة .. تتأرجح فوق موج الحياة الساخن، تسافر النسور دوماً في آفاق الحلم لتصل إلى الحقيقة، تحمل فوق أجنحتها أمانة الكلمة التي تحقق رسالة الموهبة، ليصير الإبداع روح الحياة.

ومن هنا كانت المشكاة التي خرج منهج الجمعية منها في مطلع فجر القرن الحادي والعشرين، لتكون "الكلمة أمانة .. والموهبة رسالة ".. تقدم سلسلة من الإصدارات هي ربيبة أقلام "نسور الأدب ".

الناشر



إليكِ يا سفينةَ العمرِ،
وأنتِ أصدقُ الحروفِ..
في هويّتي،
وأطهرُ الصورِ.....

أحمد [illegible]

البداية

****

خلقَ اللهُ الكونَ

وقدَّرَ فيهِ صُنُوفَ الناسْ ..

منهُمْ مَن يَخشَاهُ فَيَعبُدْ ..

منهمْ مَن يَنسَاهُ وَيَبْعُدْ ..

منهمْ مَن يَتَخَبَّطُ في ظُلُمَاتِ الأرضِ

فلا يزرَعُ شيئاً أوْ يَحْصُدْ

حتَّى أرسَلَ فيهمْ نُوراً

غَيَّرَ كل نِظامِ الكَونِ ..

فكانَ مُحَـــــمَّدْ

إليك أنت

إليكِ يَا سَفِينة العُمُرْ

وأنتِ أصْدَقُ الحروفِ في هُويَّتي ..

وأطهرُ الصُّوَرْ

إليكِ تهربُ الحياةُ مِن دَفاتري

فتَحْضنُ الفراغَ في أزقَّةِ البَشَرْ

ولا أشُكُّ أنّ بَحرَ هذِهِ الحَياةِ مَوطِني

وأنَّ مَوجَهُ الرَّفيقُ في السَّفَرْ،

مُسافرٌ .. ولَيلِيَ الطويلُ يسْتَحِي

فقدْ تَعطَّلَ الصَّباحُ فيهِ ..

واشْتَكتْ نُجُومُهُ السَّهَرْ

وكلمَا امتـَلكْتُ دفَّتِي ..

تَخُونُنِي الرياحُ والشراعُ ينكسِرْ

وما ظننتُ أنَّ سيفِيَ الصَّبيَّ

يستكينُ تحتَ وطأةِ القدَرْ

فلا أقولُ تنتهي الحَياةُ فيكِ ..

إنما تذوبُ فيكِ ..

مثلما ..

يذوبُ في نعومةِ البَراعم المَطرْ

أراكِ ترحلينَ فيَّ ..

تسبحينَ في دمِي

وحِينَهَا .. يَحُولُ بيننا .. وبيننا

توتُّرُ الطريق في انتفاضةِ الوَتَرْ

وحيـــنها ..

يُفجِّرُ النهارُ ثورة النجوم ..

فوقَ شعلةِ الضَّجَرْ

فأستقيلُ مِن بَرَاءَتِي للحظةِ

لكيْ أسيرَ بعدها .. بلا تردُّدٍ

ببحريَ العمِيق .. لا يخونُنِي الحَذَرْ

وحينها .. وحيـــنها ..

يكونُ موجُهُ ..

رفيقِيَ الوَحيدَ .... لا مَـــقَرْ

حنين الأماني

كِلانَـا يُـحِبُّ ويخْـشَى الـقَـدَرْ

وَيَـحْلُمُ أنَّ الخَـريفَ انْـتَحَرْ

وأن الـظَّـلامَ يـذوبُ انتِـهَاءً

وأنَّ الربِـيعَ نَـمَى وازْدَهَرْ

كلانَـا يُرَفْـرِفُ فَوقَ السَّـحَابِ

وَفِى الجَـذْبِ يَهْـفُو لماءِ المَـطَرْ

كلانَـا يُـناجِى نُـجومَ الليَالي

ويشْكو الحَنينَ لِهَـمسِ السَّحَرْ

تعِبنا وذُبْـنا مـع الأمْـنِيَاتِ

ومـا لِلّـقا بيـننا مِن خَـبَرْ

أتَــغْدُو الـعُيُـونُ تَــدُورُ اشْـتِيَاقـاً

كَـشَمـس ٍتَـرُومُ لِقَـاءَ القَـــمَرْ؟

أنُـمْسِي ونُـضحِي بعيـداً بعيداً

ونَحـيَا شَتَـيتَـين ِطُولَ العُمُرْ؟

كَـفَى يـا فُؤادي .. كـفانا احْتِمالاً

دَعـينا نُـرَوِّضُ حُـــلماً عَـــبَرْ

دعِـيـنَا نُبَــدلُ ثوبَ اللــيَـالي

ونُطْـفِي هَــوَىً فى كِلانا اسْتَعَرْ

نَعِيـــمِي،أجِـيبِي نِـــدَاءَ الفُـؤَادِ

فَـقلــبي زَمَـاناً قَــرينُ السَّـــهَرْ

وقــولِي "أحــبكَ" لا تــَخْجَــلي

فــفي كـُـل دربٍ هـَــواكِ انْـتَــشَرْ

تَعَـــالَىْ فإني سمعــتُ نداءَكِ ..

شـَـوقي إلــيكِ حـَـنـى كــالـوَتَــــرْ

دعــِينا نُنَـــاجى حَنِيـنَ الأمَاني

دعـِينا نثُورُ .. كــلانـــا انْكَــسَرْ

صَخَبُ الصَّمْتُ

عَجَـــباً للـّيلِ إذا يَـهْـرَبْ

والشمس كلـؤلـؤةٍ تَغْـضَـبْ

ونسورُ المنْــقى قد صَاحَتْ

لتُـحَــلّقَ في لـُغةٍ أرْحَــبْ

وتُعَــانِقَ ضَــــوءً في مَـوتٍ

قدْ أحيَا الصَّمتَ لكيْ يَصخَـبْ

لعــناتُ الرّايَـــاتِ البيضَـــا

ءِ بـَدَتْ كالـمَـأكلِ والمَشرَبْ

تـسَّاقطُ في أسْـــقار الـقلْـ

ـبِ الأبْيَضِ تَمحُو ما يُكتَبْ

هوَ حُلمٌ يَحْـلمُ بالتَـــأويـ

ـل وصَبٌّ يسألُ: 'أينَ الحُبْ؟'

قدْ كانَ زمَـــاناً تَــغرقُ فِيهِ..

رُؤىً ظَـمأى فِى قاعِ الجُــبْ

يا عُـــمراً أبْحَرَ فى التَّاريـ

ـخ وأوْشَـكَ أنْ يَصِلَ المَأرَبْ

فى آخِـر أوْطَـــان الدنـــيَا

تَشْـتَاقُ إلى أرضٍ أخْـصَــبْ

تَـــبّاً للـيل إذا يغْـضَـــبْ

والشــمس كلـؤلـؤةٍ تَهْـرَبْ

للمرة الأولى

للمرَّةِ الأولى..

أقولُ الشعرَ بينَ يديكِ أيتُها الأميرَةْ

للمرةِ الأولى أقولُ

وليسَ يمنَعنِى هنا الحُراسُ

والأسْوارُ والقيمُ المنافقةُ الفقيرَةْ

سَأقولُها جهراً "أحبكِ" .. فاشهَدوا أنتُم..

بأنَّ الكونَ لو يغشَاهُ نورُ البَدر دهراً..

لاسْتَقالَ الدهرُ عنْ ضعفٍ

وظلَّ البدرُ ينشرُ فى رُبوع الكَون نُورَهْ

للمرةِ الأولى ....

وأخشَى أن تَكونَ هِىَ الأخِيرَة !!

هَلَّا بُحْتِ أَنَاتِكْ

لِمَ الحَيْرة؟

ألا تدْرينَ سيدتِي..

بأنَّ القلبَ ظمآنٌ

لغيثٍ من سَحابَاتِكْ؟

وأنَّ العينَ فى شوقٍ

تُنادِى طيفكِ المِغوَارَ في حُلمِى

لتَحيَا فى مُنَاجَاتِكْ؟

لمَ الحيرَة..؟

كتَبتُ الشعرَ مِن عَينَيكِ

خاصَمَنِى بهِ قلمِى

وحَاربتُ الهوَى زمناً

ولامَتنِى ليالِى السُّهدِ

قلتُ : سأحتَوى قلبَكْ

سَأسمُو فى سَماواتِكْ

وطِرتْ وحلَّقتْ كُتُبى

وعشتُ الحلمَ .. وأسَفا

فقدْ عَادتْ جراحَاتِى

وأوهَامِى تُطاردُنى

فهلْ لامَ الهوَى قلبَكْ؟؟

وهلا بحتِ أناتِكْ؟؟؟

جعلتُكِ قِبلةَ للحبِّ

فى أرض...بلا نُسَّاكْ

جعلتكِ طائراً يشدُو

بلحن الحبِّ يُسكِرُنا

يُوارى البُلبلَ الصَّدَّاحَ،

ما عادتْ لهُ نَشوَى

فقدْ أودَتْ بهِ نَشوَاكْ

جعلتُكِ فى الفلا غيثاً

إلى غَرْقَى الهوَى ..غوثاً

جعلتكِ فى السَّمَا نجماً

فهلْ أمضِى بغير هُداكْ؟؟

"أحبكِ" .. قلتُها عُمرى

أحبكِ .. أنتِ لى عُمرى

أحبكِ .. آهِ لو تَدرينَ

فِعلَ النار فِى صَدرى

أحبكِ ... فى حَنَايا القلبِ أنقُشُهَا

ويَنطِقُنِى بها شِعرى

أحبكِ .. قدْ فنَى صَوتى

جراحِى أطفأتْ قلمِى

دُموعِى أغرقتْ مُدُنِى

وأحيَا النّارَ فى صَدري..

سنا عينيكِ ..

يحملنِي لدنيا الحلمِ بالنجوَى

فيا أمَلي ..

ويا ألمِي ..

لمَ الحيرة؟؟

تعالى وانقِذِي قلبي

فبحرُ الشوقِ يشعلهُ..

دوارٌ كاد يقتُلنِى

أتحتارينَ فى حبِّى؟

بل اختارى..

ولا تَدَعِي فؤادِي

بينَ دواماتِ أحلامِي وأحلامِكْ

فإما طُفتِ مَملكَتِي

وكنتِ الملكَ والمالكْ

وإلا .. جاهَدَتْ كتبي

ومتُّ شهيدَ أيَّامِكْ

رياضُ النُّورُ

عَادتْ لها الروحُ أحـــلامٌ بواديـنا

حِين اسْتَضَاءَتْ لنا ذكرَى لماضِينَا

أرضُ الصِّبا تَزْدَهِي للعين ثانــيَةً

تحكي لنا قصةً بالنور تُزْكِينَـــــا

هَذي هِيَ الأمُّ، لا حـــزنٌ يـُؤرِّقُها

ولا يموتُ بها حُبُّ المُحبِّينَـــــا

كانتْ لنا وطناً،رُوحـــاً مُـسافرةً

تَحمِي مِنَ اليَأس فِى الدُّنْيَا أمَانِينَا

كَانَتْ لنا مَركباً فى اليمِّ سَـــابحَةً

لا الموجُ يَبْلغُنا،لا الرِّيحُ تَطويْنَـــا

هذِي الرِّيَاضُ لـهَا رُوحِي مُغَـرِّدَةً

تَـهفُو لظلِّ لقاءٍ كانَ يُحيِيْنَـــــــا

لِقَــاءِ مَنْ أورَثُونا عِلمَ قَـادَتِـــنا

وأكْرَمُونا بأخلاقٍ تُزَكِّينَـــــــــا

آباءَنا، مِنكُمُ كانتْ حَـــــضَارَتُنا

تَعلُو بهَا دُرَّةٌ بالنور تَحوِيْنَـــــــا

يا مَنْ إليكُمْ ومِنكُمْ كل غَايَــــتِنا

إنا هُنا نرتَجِي نُصحاً وتَبْيِينَـــــا

شُـــكراً لـكم .. ولكم فى قلبنا أملٌ

فى أنْ نكونَ زُهوراً ملءَ وادِيـنَـا

عهدٌ علينا بأنْ نحـــيَا هُنا أبـــداً

مُستَـمسِكِينَ بأخلاقِ النَّبيِّينَـــــــــا

ربَّاهُ أتْمِمْ عَلَـــيْنا برَّنَــا لهُـــمُ

إنِّى دَعَوتُ ، فقُولوا الآنَ"آمينَـا"

بلا عنوان

عُيـــُونى الآنَ ما عـَادتْ

تخــــافُ الصَّدَّ والهَجرَا

فـقـدْ عَاهـــدتُها عُمــــراً

عــلى أنْ تَحفـَظ العُـمرَا

فيــا بـَدراً حـَــوَى قـَلبى

أحَـــــقاً أحـْـتَوى البَدرَا؟

صَــــدَقْتَ الآنَ يـَـا ظَـَـني

فـَــدوماً كُنــتَ تنـسَانِي

جعَـلتَ الحُـلمَ لــي سِجــناً

وكــــانَ الحُزنُ سجَّــانِي

كـــأنَّ الــنُّورَ خَـاصَــــمَنِي

وأطْـــفـأ نــُــورَ وجْدَانِي

وعِـشتُ العُـمرَ صُوفِـــيًّاً

أهِـيمُ بسَــــاحَةِ العِشق

أنَـــاجِي الــليلَ فى صَمتٍ

مـَـتَّى أنجُـو مِن الرِّقِّ؟

يجـيبُ اللـيلُ : فَـادعُ معِى

وسَـوفَ نفُــوزُ بالعِتق

دُعَـائِي مَـات في صَـدري

ولَـمْ يُثمِرْ صَدَى قولِي

ذهـبتُ إلى نُجُـومِ الظهْـ

ـر أسْـألها عَـن الظلِّ

ألـمْ تُـخبرِكِ نجْـمَاتٌ

بأنّي قَـدْ هَـوَى عَقلِي؟

إلامَ يطـــولُ تَـسهِـيدِي

وطـَيري ماتَ صَـدّاحا

مــتى سَيُـطِل لي فَــجرٌ

طـوَي عـُمرى ومَا لاحَا

وكـيفَ يطيْـعُنِي قَــلبي

وبالأســْرَار قَـد بَـاحَا

فَـــيَا قَــومِي سَـأشْــهدُكُم

بـــأنَّ العـُــمرَ مَـا كَـانا

كَفَـانا زُهْــدُنا المَـــاضِي

كَـفَـانا بطــشُ تَـقْـوَانا

ســأعـلنُ كُـلَّ عصْــيَاني

وأضْـحِي الآن شَيَـــطانا

سؤال صغير

كُنتُ صغيراً .. أحلمُ باليومِ المَوعُودْ

كنتُ صغيراً أسألُ جدِّي:

يا جدِّي ، هلْ حقاً سَوفَ تعودُ الأرضُ

وسوفَ نسودْ؟

فيُجيبُ الجدُّ بكل وقار:

يا ولدي .. لم يَحِنِ الموعدُ بعدْ !

فسألتُ : إذن ومتى سيحينُ؟

فلمْ ينطقْ

فصبرتُ ، كبرتُ ،

قرأتُ ، سمعتُ ، رأيتُ ،

و متُّ ولم أجدْ الردْ!!!

رِسَالَةٌ إِلَى عُمَر

بسم الله

منْ عبدِ الله إلى عمرَ الفاروقْ

أما بعدْ :

فبينَ يديكَ كتابٌ منْ عبدٍ ..

لا يفهمُ شيئاً فى التَّاريخِ سوَى الإنسَانْ

لا يفهمُ لغةَ السَّاسَةِ أو سِحرَ التِّيجَانْ

لا يجلسُ بعدَ العصر ليسْمعَ

أغنياتِ " الوطنيَّةْ "

لكنْ لا يجهلُ مَعنىَ الحُريَّة!!!

يعرفُ أنَّ الحُبَّ وثيقة سلمٍ أبَديَّة

يَعرفُ أن سَلامَ العالمِ..

ليسَ شُيوخاً تَملأ شَاشَاتِ التلفاز

وتَصريحاتِ المُؤتمراتِ الصَّحفيَّة

بينَ يديك كتابٌ

يَشهدُ أن الحُبَّ لدَينا ضَيفٌ

لا يأتى إلا فى حُللٍ رَسميَّة

يشهدُ أن صرُوحَ الأمن غدَتْ أصنْاماً ..

ينْحتُها من يَعبدُ " تِمثالَ الحُريَّة "

بين يديك كتابٌ

من عصر العولمةِ وعصر الإعجازاتِ العلميَّة

جرَّبَ أهلَ العلم فتّاهَ ببطنِ الأرض

وأيقنَ أن الموتَ قدَرْ

دقَّ على كل الأبوابِ

ولكنّ القانونَ ينصُّ:

بأن تناولَ أقراص الأحلامِ خطرْ

صلّى الاستسقاءَ مراراً..

لكنْ لم يظهرْ فى الأفق بريقُ مطرْ !

يا فاروق ،،،،، قلت لنا:

لو عَثرتْ شاةٌ فى الشام

سيُسْألُ عنها يومَ الحشر عُمرْ

الآنَ الأسدُ تعثَّرَ

كيفَ نسيرُ ..

وكلُّ دروبِ الأرض حُفرْ؟!!

كيف نعيشُ الأمنَ..

وقد صارَ المرءُ يُداوَى بالخَمر

ولا يُشفَى من زمزمْ؟

كيف نعيش الأمنَ ..

ونارُ الحقِّ أشدُّ علينا من نارِ جهنمْ ؟

كيفَ نعيشُ الأمنَ ..

وفى " الزنزانة " يَحتاجُ المسجونُ لمَحْرَمْ؟

هذا طفلٌ..

علمناهُ سباحتَنا ، ورمايتَنا ،

وركوبَ الخيلِ ،

وعلمناهُ فنونَ الحبِّ وكلَّ هوايَةْ

كنا نحلمُ أن تتوحَّدَ

كلّ شعوبِ العالم تحتَ الرَّايَةْ

لكن ذبحَ "المجلسُ" حلمَ الشعبِ ... وقالَ :

اليوم ننحّيك بجهلكَ ..

لتكون لمن خلفك آيةْ

كيف نعيشُ الأمنَ

و"فيلم" الرُّعبِ سيُعرضُ

طولَ العمر بغير نِهايَةْ؟

صارَتْ شمسُ الصُّبح غريبَةْ

وحكاياتُ الليل... مُريْبَةْ

صارَ السعيُ لجمعِ الشملِ مُصيبَةْ

صار العابدُ.. يقضِي اليَومَ عن الطاعاتِ ضَريبَةْ

يا فاروقْ،

ماذا تفعلُ لوحُكِّمتَ بهذِى الغابَةْ؟

ماذا تفعلُ ..

حينَ ترى الأفّاقَ يبيعُ الدمْعَ

ولا يلقى السَّفاحُ عِقابَهْ

حينَ يصيرُ البغيُ لنا قانوناً

والتعذيبُ يصيرُ دُعَابَةْ !!!

يا فاروقْ، بين يديك كتابٌ..

يبغي أنْ يتعلّم كيفَ يصونُ العهدْ

كيف يكونُ الصخرَ

ولا يخشى طغيانَ المدْ

يبغي أن يتعلمَ كيف يُفرّقُ

بينَ الهزلِ وبين الجِدْ

كيفَ يسابقُ في كل الجولاتِ

ولا يعلوهُ أحدْ

بين يديكَ كتابٌ

يحلمُ - مثلَ جميع الناسِ -

بفجرٍ ، وبقلبٍ أبيضَ ،

وببيتٍ يحميهِ من البَرْدْ

يا فاروقْ، بين يديكَ كتابي ..

هل أنتظرُ الرَّد؟؟!

آخر الأحلام

رأى الحقيقة أخيراً .. فترك ما وراءها .. ليصبح آخر الأحلام

أَلقَــتْ لفـجْـر رُجُـوعِكَ الجَـنَّاتُ

وَتَـــزيَّـنـتْ فى عُـرسِــكَ الآياتُ

حــينَ ابتَـدَى بالحب أولُ موكــبٍ

حمـــلَ الضيَّا، طافتْ بهِ الرَّحَمَاتُ

وتَّهَــلَّلتْ حينَ ارتَــأتْكَ مُــوَاجِـهاً

عــينَ اليـقــينِ ويعْــتلـيكَ ثُـبَاتُ

أبْحَرْتَ فى رَوْض الحقيقةِ فابتَـدَتْ

فى مــوكبِ الحُـــور اللآلئِ ذاتُ

يا نَســمَةَ عـبرتْ بأرضٍ تصْطلى

فتَوضَّـأتْ برحِيــقِها النَّــسَمَاتُ

قـُلْ لي بربِّكَ كـيفَ أنسَى نَجْـمَةَ

قَدْ أشعـِلتْ فى عَهْـدِهَا الظلماتُ

ما زلـْتُ أذكرُ حين كُـنتَ رضِيعَهَا

والأمُّ تحضُـنُها بـكَ القُـبُلاتُ

أو حيـنمَا أدركـتَ أولَ خـُطوةٍ

قَدَمَاكَ تَرقُصُ فيهِـمَا الخـُطوَاتُ

يومـاً بيـومٍ تسْـتَزِيدُ نـَضَارةً

حتى كـَبُرتَ فأورَقَـتْ زَهـرَاتُ

وتنـَاثرتْ خَجَـلاً أشعـةُ شَمسِنا

وتَطـَايَرَتْ بربيـعِكَ الضَّحِـكَاتُ

لكــنْ كبــرقِ النـــورِ تعــرُجُ للسَّمَا

فتَـعلمَتْ مـن وجْنــتَيكَ لغـاتُ

والـنُّورُ يقـطرُ فوقَ جبهـتكَ التى

بـَرَقتْ على جنــبَاتهَا القَطرَاتُ

فرأيتُ وجهَكَ فى رؤايَ وأنتَ تحْـ

ـكي مـا لقيـتَ فجَـفَّت العَـبراتُ

يا آخرَ الأحــلامِ لا نـنسَـى سَنـَـا

عيـنَـيـك ،إنا منهُــمَا نقْــتاتُ

أقْـبِلْ برُوحِـكَ في عَنَاقـيدِ الـرُّؤَى

فالشــوقُ تـُشـعِلُ نـَارَهُ الأوقاتُ

وَحْيٌ

يا حَجَرِىَّ القلبْ

الآنَ تُحِبْ؟

الآنَ تمورُ سماؤُكَ مَورا؟

وتسيرُ جبالُ سُهادكَ سَيرا؟

الآنَ يصيرُ الثلجُ القابعُ فوقَ فؤادِكَ..

سيلاً فى بُركانِ غضبْ؟

الآن يصيرُ الصمتُ على شفتيكَ..

ريَاحَ صخبْ؟!

الآنَ تحبْ؟؟؟

هلْ كنتَ طوالَ العمر

تفتشَ فى الأعماقِ عن الجنيَّة؟

هل كنتَ تفكرُ كلَّ صباح:

هل ستغيبُ الشَّمسُ،

وقلبُكَ لمْ يدْخُلْ محرابَ الحبِّ .. ولوْ بالنيَّة؟

قلبكَ هذا عاشَ سنيناً لا يتنفسْ

كان يبيعُ الحبَّ بثمنٍ بخسٍ

والأيامَ بثمنٍ أبخسْ

كانَ كثيراً .. يقسمُ ألا يَبْرَحَ هذى الدُّنيا

وهو قتيلُ الحب..

ولكنْ .. شيطانُ الحبِّ لهُ وَسوَسْ

عفواً! مَلكُ الحبِّ الطاهر أوحَى:

أنْ فُكَّ قيودَ القسوةِ

واقذِفْ نفسكَ فى التابُوتْ

ثم اقذِفْ نفسكَ فى اليمِّ ولا تحزَنْ

فالصَبُّ الغارقُ ليسَ يموتْ

يا رحَّالاً،طفتَ بقاع الأرض

ولمْ ترجعْ إلا ببقايَا من أحلام

تبحثُ فى قلبكَ عن قوتْ

كمْ بَعثرتَ جميعَ الكونِ ولمْ تتبعثرْ

كم سافرتَ بعيداً عن كيدِ النسوةِ..

فقطعنَ الأيدِي، ورَجِعْنَ

ولمْ يحمِلنَ ولو خُفّاً لحُنينٍ

ووَأدْتَ قلوباً من مَرْمَرْ

أنتَ أخيراً جئتَ على قدر تسعَى

جئتَ تفكرُ كيفَ لقلبكَ

من أنيَابِ الصدِّ القاتلِ أن يَتَحَرَّرْ

تحتاجُ الحلَّ، إذنْ فكِّرْ ....

فكرْ كيفَ بقلبكَ هذا

تَعشَقُ خيرَ نساءِ الأرضْ

هى تَرنِيمةُ طيرٍ سَبَحَ معَ داودْ

هى عطرُ دعاءٍ من شَيخ..

فى لحظاتِ سُجُودْ

هى إعصارٌ مِن أحزانٍ

معَ طوفانٍ من أفرَاح

صَنَعَا بربيع الدنيا أجملَ عنقودْ

هى عندكَ مخلوقٌ آخَرْ

عصبيٌّ كمياهِ البحرْ

حيناً تُغرقُ قلبكَ تلقاهَا كَجُنونِ المدِّ

وحيناً تغمُرُ قلبكَ بوقارِ الجَزْرْ

الحزنُ الدافئُ فى عَينيهَا..

يعزفُ "سيمفونية" فخرِلفتاةِ الشرق العربيَّة

يَحكى كيفَ تكونُ مليكة عصر..

تحكُمُهُ أيدٍ قهريَّة

لكنْ تكشفُ عن ساقيْهَا عند دخولِ الصرح

تخافُ الماءَ، ولا تدرى سيدتُكَ..

أن بساطَ الحبِّ قواريرٌ فضيَّة

دورُكَ حانَ الآن

لأنْ تتوحَّدَ فيكَ نداءاتٌ رُوحِيَّة :

يا بلقيسُ، بساطكِ حقٌ

عرشُكِ داخلَ هذا القلبِ..فلا تَدَعِيهِ

فكيفَ تكونُ الملكةُ حقاً..

دُونَ العَرش ودونَ رعيَّة؟

يا بلقيسُ، غَرَامُكِ كانَ كَسَيلِ الماءِ

على القلبِ الحَجَرىِّ فأصْبَحَ نهرَ حنانٍ

فاضَ على كل الأروَاح بمَوجَةِ عشق ٍناريَّة

يا بلقيسُ.. غَرَامُكِ حَقٌ

عَرْشُكِ داخِلَ هَذا القلبِ..فلا تَدَعِيْهِ

فكَيفَ تكونُ المَلكةُ حقاً..

دُونَ العَرش ودُونَ رَعِيَّة؟

كَيْفَ تكُونُ الملكةُ حقاً..

دُونَ العرش.. ودُونَ رعيَّة

هَـٰذِي هَدِيَّتِي

أتــيــتُ حبيبَــتِي يــوماً

لــكىْ ينـسَى الهــوَى حُزنَهْ

فــلمْ تبخــلْ عـلى قلبى

وقـــدْ أهــدَتْ لــهُ سُـــكـنَهْ

وكــــانَ اللهُ ثـالـثَـنَــا

فـأضــحَى كــونُـنا جَـنَّة

تـَلى قَـلبى لَــهَا شَوقِى

وأبْــدَى فى الهَــوَى فَـنَّهْ

وغُـصتُ بِبَـحرهَا القَـتا

لِ ثُــمَّ خَرجــتُ بالـمِــنَّة

فقلتُ:اليومَ ميلادِى

فصاغتْ عينُها رنَّة

أنا فى يومِنا هذا

أضاءَ اللهُ بى كونَهْ

بماذا سوفَ أهدِيهَا ؟

فأبْدَى القلبُ لى جُبنَهْ

سألتُ البحرَ: يا خِلّى،

بمَاذا أعْمُرُ الجنَّة؟

فأهْدَانى صُنُوفَ الدُّرِّ

..حتَّى الماءَ..بلْ سُفْنَهْ

ولمْ يسْـــعَدْ بـــهِ قـَــلبى

فـــــهـذا لا يُــريْـــحَـنــَّــهْ

وعُـــدتُ سَـــألتُ كلَّ النَّا

س بَـــلْ وذهَـــبتُ للـــجِـنَّة

وكـــلٌّ أعـــلنَ الإخْـــــقا

قَ أبـْـــلى فى الهَـوَى ذِهنَهْ

وحينَ لــجَأتُ للرَّحـــــمــَ

ـــن قــال عليك بالـــــجُـنَّة

فلا تـُهـــــدِى لقَـــلبـــِكُما

سِـوَى القُــرءانِ والـسُّنَّة

خيانة

كنتُ أحسَبُ أنى

سأقتلُ طيفكِ حينَ يمرُّ أمَامِي

سأهربُ حينَ تُراودُني عَينُكِ الكَوْكبيَّة.

كنتُ أحسَبُ بيني وبينكِ عُمراً، وبَحراً،

وسُوراً بَنَاهُ الفِرَاقُ..

ولكنَّ إحسَاسِيَ - البَـرَّ-

خَانَ بُنُودَ الوَصيَّة.

كنتُ أحسَبُ أنكِ أصبَحتِ ذِكرَى..

ولمْ أدرِ أنكِ - بالفعلِ -

كلُّ القَضِيَّةْ...

مَاذَا تَتَّقِي

مَـــاذا تَـبَقى بعـدَ مـوتِ هِلالي؟

الآنَ يَــرثي كُـل فجـــر ٍحَـــالي

ما عــدتُ أحـــلمُ بالصَّـبابة والرَّبَـا

بَـةِ والربيـــع ِينـــامُ بيـنَ ظلالي

مـــا عادَ يُـقــلِقُني هَـجيرُ خَـواطر

تَجــتَــثُّ نبــتِي أو تُثِـيرُ رمـالي

عـُمـري الـذِى ما عَـاد يُحرقهُ اللظى

يـَبغي الـرُّجـوعَ ويَسْـتثـيرُ نِضالي

فلَكَمْ غـدوتُ أنـــا مُحـــباً ساخِــطاً

قَـَـد تسْتَـوي اللُّـقيا مَـعَ التَّرحال

قَـد تَرحـــلينَ بــغيــر لحـــن ٍ هـَائم ٍ

وتُســــــافِرينَ الآن عَـــبرَ خَيـــالي

قـــدْ تُشــعِليــنَ حـَـرائقَ البـَـوح ِ الـتي

تغـْــفُو بعـــيداً فى رُبـَــــــى الإذلال

لــكنَّ قَـلبي لــــــن يعـــودَ مُــتـيـماً

فى ســاح ِ رُوحـِكِ قد فقَـدتُ نِصَــالي

حـــين ارتأيْـتُكِ تَثــأرينَ لـــقِبلـَتِي الـ

أولى وشمـس قصـيـدتي ووصَــــالي

أيْـقنـتُ أنَّ اللــيلَ فــيكِ قـــد احْــتَوَى

فجــــــراً يُعــانقُ ضــوءُهُ أوصَــالي

فغَـدوتُ أبحـثُ فِي الوغى عـن مُنقذٍ

يجتَـاحَ فِـيَ كَـرامَتِي وقِتَـــــالِى

عُـــذراً إلـيكِ حبيـبتى إن كُـنتُ قـدْ

قصَّــرتُ أو أمّـــلتُ فى آمـــَالي

لـــوْ تعـْلمينَ بـمَا أبــَاحُوا وارتَــوَوا

مِـن بَعدِ ليـــلِكِ مَـــا كَـــفاكِ مقالي

لو تــَـلمَحِينَ كَـتائِبَ العُهـر المُحلي

.. بالتـفلسُـفِ والصِّـــياحِ لِيَـــال

لـــو تُبــحِرِينَ الآن فى بَحــر الحَــقِيـ

ـقةِ واحـْــتَوتـْكِ خِـــلالها أغْلالي

لـو أنَّ شـَمسَ شـُمُوخِنا اعتُقِلت ونحـ

ـنُ مسَـالمُونَ بسَـــاحَة الإذلال

لـوْ أنَّ سَيــفَ الحَق أصْبَــحَ يَستَحِي

أن يُســـمِعَ الـدُنيـَـا نــِدَاءَ نِزال

آهِ .. تَعِــبتُ ، وآهَــتِي تـَعِـبَتْ وَبَـــا

ءَتْ بـالقـُــنُوطِ ، وقولُ " لو" مُغْتَالِي

أأقولُ "لـوْ" ؟ والنورُ منْ دمِكِ الحَنُو

نْ كأنَّـهُ دمـعُ العَــقيـقِ هَـوَى لِي

أنتِ التي أبْصَـرتِ قَــبلَ بَصِـيرَتِي

أنتِ اللــواءُ بسـاحَةِ الأبـطال

أنــت التي ما أرهَــبَتــكِ يــَدُ المــَنيَّة

..واسـْتـَبَـقـتِ لـخـُــلدِ عـُـمرٍ غـَالِ

عـَـفـواً فــإنـي قـَـد جـَهـلـتُكِ واحـَـتي

وأصـَـــابَ عـَـقـلي كـُـفـرُهُم بِـخَـبَال

ربــَّـــاهُ إنَّ قيَامـَـتِي اقــتَربَت وَوَحْـ

ـدُكَ مَن سَــيرْأفُ فى الـــدُّعاء بحــَـالي

في نـَـصر كيـدِ المُعـــتدِي لكَ حـِكمةٌ

فمـتَى سـَـتَفنَى جَـرأةُ المُحــتـَـال

ربــَّــاهُ ضـَـــاعـَت قِبــلتي وَقبيـْلتِي

وبـَـقِـــيَّةٌ تــَــرنُو لِـقـُـربِ زَوال

وَحبيـْــــبَتِي تِلكَ الـتي أبْصَــــــرْتُها

نــــاراً تــَأجَّجُ فى رُبَـــى الآنــْذَال

وأنــــا أســَـلمُ للـرِّيَـــاح سَفينـَــتِي

أمضِى ..أعـُودُ..أضِيعُ فى التَّجوَال

القَـــدسُ ضَاعـتْ والحبِـــيبَةَ ودَّعَتْ

أنـــا لســتُ أدري كيــفَ أبــكِي حَالي

أنا ليـــلةٌ تشـْـــقى بظـُـلْم ظـلامِها

أتـُـرَى سَأحــيَا بعــدَ موتِ هِلالي؟

لا تزهقي عينيكِ

لا تُرهِقِى عينيكِ فى مُدن البُكاءْ

لا تُرهقى عينيكِ،

فالأحْلامُ لا زالتْ مُسافرةً

تُعانقُ ضَوءَكِ المَنثُورَ

فى وَجهِ السَّماءِ

إن كنتِ حقاً واحَتِى..،

فلتَمنَحِينِى رَوضَةَ أرنُو إليهَا ..

أستَريحَ منَ السَّفرْ

ولتُشعلِى نَجمَ البَراءةِ داخِلِى

ولتَعذُرِينِى ..

إن توَارَى نجمِي المَذبُوحُ فى سَفَري

وعانَدَنِي القدَرْ

لكنْ أريدُكِ دائماً أنْ تُؤمِنِي ..

أنّى نذرتُ العمرَ

كىْ يَرتَاحَ نجمِي

بينَ أحضَانِ القمَرْ ....

عُرسُ احتضار

أمُلهِـمَتِي أجِيـبِيـنِي

فَـنَارُ الشّـوقِ تكْـوِينِي

بـحـارُ العِـشْقِ تُغـرِقُنِي

وَمَـوجُ الـهَجْرِ يَحْوِينِي

ولَـيلُ السُّـهدِ أرّقَـنِي

وفِي الأحْـزَانِ يُلـقِينِي

طُـيُورُ الحُـبِّ قَـدْ ثَارَتْ

ودَارتْ فِـي بَسَـاتِينِي

تُنَـاجِي فى الهَـوَى ليْلِي

تُصَـارعُ مَـا يُجَـافِينِي

تُحَـاولُ فـكَّ أغْـلالِي

فتَـهْوى فى الطَّـوَاحين

زُهـورُ الحـبِّ غَشَّـاهَا

ظَـلامُ الحُـزن تبكِينِي

وتَـنْعَى مَـوتَ أيَّـامِي

وجَـاءتْنِـي تُـوَاسِيـنِي

بحَـارُ الشـوق للأحْـدَا

قِ تُهـدِي الدُّرَّ تُدنِينِي

تُبَـدِّلُ مَـاءَهَا خَـمراً

لعَـلَّ الخَـمرَ يُنسِينِي

ولكنْ عِنْدَ تَذكيري

يَغُوصُ الدُّرُّ في الطِّينِ

ويُضحِي الخَمرُ في حَلقِي

أجَاجَ السُّهدِ يَكويني

شُعَاعُ الشَّمس يُحرقُني

ويَأتِي اللَّيلُ يُضنِيني

أسَائِلُ نَجْمَهُ غَوثاً

فيُشعِلُني .. ويُطفِيني

شَكَوتُ حَرَائِقِي رَبِّي

هوَ الرَّحمَنُ يُنْجِيني

فقَـدْ أفنَى الـهـوَى عُمري

وقـدْ حَـارتْ دَواويـــنِي

سـألتُ اللهَ فـى ليـْـــلِي

وفـاقاً سَـوفَ يَرويـْنِي

ويَهدِي قلـبكِ الـعَـــاصِي

ويُحـْـييهِ .. فَـيُحيِـينِي

أجِيــبينِي ولا تَــبـْــغِي

عَــلىَّ ولا تـُجَافِـيـنِي

فَعَيَـــنْكِ سِـــرَّ إلــــهَامِي

وَضَـوءُكِ أصـْـلُ تَكـْوينِي

أحِبـــبي واغْـــرسِي أمَلاً

بقَـــلبي قَـــدْ يُـــداويني

وَصـُـــونِي باللِّـــقا عَيــنِي

وفِي عَينَــيكِ صُونِيـــنِي

أحِبـــبي قلـــبي الظَّـــمْآ

نَ لا تَقْسِي..بَلْ اسْقِينِي

أحِبـــبي فِي دُجَى شَــوقِي

نـــِدَا رُوحِي .. أحِبِّينِي

للرَّايةِ البَيْضَاءِ لَعْنَةٌ

قالوا غدرتِ

كما استكنتِ لبُعدنا

وسكبتِ كلَّ الحُزنِ في أعماقِي

وحَرَقتِ آمَالي

ذبحتِ قصَائِدِي

وغدوتِ تَستَلّينَ من أشوَاقِي

ونظرتُ في عَينيكِ

أقتَاتُ الهَوَى

فلمَحتُ بَرقاً ،، طافَ بالأحْداق

أهَوىً؟ أمَ انَّ جفاءَنا..

أضحَى بَديْلاً مِن عُهُودِ تَلاق

وغدوتُ أبحثُ فى الهوَى

قلِقاً..عَلى رُوحِي التى

بينَ الجُرُوحِ سجينةٌ..

تشتاقُ للأشواقِ

لمْ ألقَ فى دَربِ الهَوَى

غيرَ الغُيومِ..

طغتْ على الآفاقِ

....

قالوا غدرتِ

كما ادَّعَوا غدرى أنا

قالوا غدرتُ

بل استبحتُ النورَ

من شَمسِ العُيُونْ

حين اقتَحَمتُ سماءَ قلبكِ

واستَلبْتَ نُجُومَ طُهركِ

بلْ وما عادَ الفؤادُ يئِنُّ

من سَطوِ الجُفُونْ

قالوا ..وقالوا

قالوا غدَرنا...

بل خَرَقنا كُلَّ آياتِ الغرَامْ

فدعِيهُمُ..واحْيى مَعِى

مُدِّى إلىَّ يدَ السلامْ

وتَنَسَّمي

عطرَ اللآلئِ

بينَ أحضانِ الكلامْ

وذري عنادكِ وارحمِي قلبي

ولِـــــــيني

واحْتَويني..فى العُيونِ

وبينَ طيَّاتِ الفؤادْ

فأنا جَحيمٌ سُعِّرتْ فى الكونِ

تخشَى أن تصيرَ إلى رَمَادْ

وأنا رياحٌ..

ترتجي أنْ تملأ الدّنيا عبيراً

يَنتَشِي منهُ الجَمَادْ

وأنا ..نُجومٌ أفلتَتْ من فلكِهَا

وتَدورُ فى ليلِ السُّهادْ

وأنا السُّهادْ..........

بالله لا تَتَردَّدِي

وتَمَلكِي قلبي

لِيَحْنُوَ بالنُّجُومِ على المَدَارْ

وليحرقَ الأقوالَ .. يعصِفَ بالدَّمارْ

آفاقُ حبكِ زُرتُها

كلُّ اللغاتِ طويْتُها

أمْدَدتُ كلَّ حرائِقِي..

بالدَّمعِ مِنْ جُرح انكسَارْ

هذِى شُجُونِي

بالحنينِ نثرتُها

فلتَمنَحِيها نظرةً

دُونَ انتِظارْ..........

نَبَأٌ عَاجِلٌ

مفـــــتـــح

يا سَادةْ ..

تِلكُمْ أنْبَاءُ السَّاعَة

فى تصريح لِزعيمِ الديمقراطيةِ فى العالمِ.. قالْ :

سَيعيشُ العالمُ فى سلمٍ وأمانْ؛

فالصُّلحُ قريبْ،

وشموسُ الظلمِ الساطعةِ قروناً ستَغِيبْ

قدْ عُقِدتْ أمسُ مُعاهدةٌ؛

أنْ يَتَحرَّرَ بيتُ القُدسِ..

على أنْ يُنقلَ مبْنَى الكعبَةِ ..

فِى تلِّ أبيبْ

قـــرَأنا عـــلى القِــبلةِ الفَـاتحةْ

لـتمــرَحَ فى أرضِـنا الأضْـــــرحَةْ

ويُضْـحِي زَئِـيرُ الأسُــودِ عـَويلاً

وتُــضحِي الصـُّقورُ بلا أجْـــــنِحَةْ

فكـيفَ الحَــمَائِمُ فى السِّلمِ خُرسٌ

وفى الــحَــربِ لا تَـنطِقُ الأسْلِحَةْ

وكـيفَ وقَـــد سَــتَـرَ اللهُ ذنــباً

ونَـنْـتَـظِرُ الصـُّـبحَ كي يَــفْـضَحَهْ

إذنْ فاســتَقِيلـُوا، فـإنـَّا نعــيشُ

زمـــاناً بــــلا هَــيئَةٍ وَاضِـــحَة

قـرأنا عـلى البَـيتِ آيَ المَـثانْ

فـقـدْ حـقـقَ اللهُ كــلَّ الأمَـــــانْ

فــلمْ نـَشـرَب الـمَاءَ كالمُهـل يوماً

ولـــمْ نــأكُـل الـضَّـيمَ فى كُل آنْ

وصِــرنا نُبشِّـرُ أهـلَ الخِـطابِ:

لمــنْ خـَـافَ .. مِنْ ربِّهِ جَنـتانْ

إلى أنْ تـَبـَدَّد خَـيط السَّـحابِ

وملَّتْ مـن الـقـيدِ هـذى الـيَدَانْ

وكــلُّ النـساءِ اللـوَاتى صَـبَرنَ

مَـللْـنَ مُـداعَـبَةَ السَّيـسَبَانْ

قَــرأنا عَـلى الـبـيـتِ أمَّ الكِــتابْ

لـيَفـخَـرَ مَــن سَـهـمُـهُ قـدْ أصَابْ

هــوَ الآنَ يــمــلكُ سِــرَّ الرجَـــالِ

وفى كُــل شَـيءٍ لـــهُ ألـفُ بَــابْ

تــَعَوَّدَ أنْ يـسْـــتَجيبَ الـرِّفَـاقُ

وهــلْ يكْــرَهُ المرءُ أنْ يُستَجَابْ؟

فــأضْــحَى زعِـيماً بكـل اللغاتِ

إلى أنْ عَـــلا عَـرشُـــهُ للسحَابْ

أتـيتُـمْ بـذئـبٍ سَـيحمِى القَـطيعَ

ألـيسَ لـدَى الـذئبِ ظـفـرٌ ونابْ؟

قَــرأنــا..ويا لـيْـتَـنـا مـِن حَـجَـرْ

هــو الآنَ ســـيدُ كــلِ الـبَـشَــرْ

يُـواجِـهُ وَجـهَ الـرَّدَى ثـمَّ يعْدُو

بـقـلـبِ الـجَـحـيـم إذا مَـا اسْـتَّعَرْ

كَــأنِّي بِــهـمْ جَــهَّزوا يومَ "بدر"

قـلـوبَ الـحجَـارةِ كَــى نَـعتَبَرْ

فَــأيــنَ هُــمُ الآن،هُــمْ كالـنـجُـومِ

وهــمْ قــدوةُ الـكـون طـولَ العُمُرْ

عَــدلْتَ،أمِـنـتَ،فـنِـمتَ،فـلـيْـتَـكَ

تَــأتي تُحاكِمَـــنا يـــا عُــمَـــرْ

قَــرأنـا عَـلى عُـمرنـا ألفَ آيَـة

فـكلُّ الـغَـوانى رَويـْـنَ الحِـكَايَة

شُــهودُ العَـيان سَتُثْـبِتُ أنـّـَا

بـأحْـرُفِنا قَــدْ كَـتبْنَــا الرِّوَايَة

حَـفِظـنا العُـهُودَ،عَـشِقنا القُيُودَ

وصِــرنا العَــبيــدَ بغَـير دِرايَة

ونَــفـدِى بـأرواحِـنا مَـا أرادُوا

نمــوتُ،ونــرفـعُ للسِّــلم رَايَــة

وهـذا لأنـّـَا، ومِـن غَـير قَصدٍ،

كَـتَبـنَــا الـنّهايَـة دُونَ البدَايَة

لــنا اللهُ فى كـلِّ حـرفٍ يُــضَاءْ

ويُغْــتَّالُ بــينَ الــهَوَى والجَفَاءْ

لنا اللهُ حـــينَ تعــُـــودُ الأفـَـــاعِى

وتســترقُ السَّــمعَ، تـمحُو الضِّيَاءْ

إذا الــكـَربُ عــانَــقَ وجهَ البَـلاءِ

فــأبـْـشِــرْ بـ"مليونَ"مِن كربِــلاءْ

إذا الريـــحُ لـم نـّجْرهــا سابقـينَ

فــسوفَ تعــُـودُ بــِنَا للــــــوَرَاءْ

إذا اللهُ لـمْ ينــصرْ الأرضَ يــوماً

فــلا تـُـلــق ِبـاللـَّـوم ِنحـوَ السَّماءْ

ذِكرَى ثَوَانٍ مَضَتْ

سـألـتُ الـثريَّا ، سألتُ الطيورْ

هل الحبُّ يَفـنَى بمرِّ العُصُورْ؟

وهل يَعْـتَريهِ الأسَى بـينَ نبضٍ

يُطـيلُ البُعـادَ ، ونبضٍ يَثورْ؟

وهـلْ يسألُ القـلبُ قـلباً مُجيباً

يلاقـيهِ قلبُ الجَفا والفُـتُورْ؟

فإني سَـألـتُـكِ وُدَّ الفُـؤَادِ

سألـتُ الوَفَـاءَ لقَـلبٍ أسِـيرْ

فمَا كانَ منكِ سوَى الهجر دومـاً

فأضـحَى فؤادِي سجينَ القبورْ

وعُـدتُ أسَـــائِلُ زهــرَ الربِـيعْ

أيُنـصِتُ قلبي لِغِيٍّ الخُضُــوعْ؟

أسَـلِّمُ أم أنـْـزَعُ الخَــوفَ مِنِى؟

أحلقُ أمْ أشتَـكِى أمْ أضِـيعْ؟

تَخَيَّرتُ دربَ السمـــاءِ اشتياقاً

تخَطَّيتُ حصنَ النجــومِ المَنيعْ

وطَـوَّقتُ قـصرَ الأميـرةِ زهراً

تـلوتُ الأغاني بقـلبي المُطيعْ

وأطْـرَقتْ: "لا لــنْ تنالَ الثريَّا"

رَمَونِي بجُـــرمٍ مـرير مُريعْ

فأغـرَقتُ قـَلبى، ولحْنى بقلبى،

وأمـددتُ شِـعري بحارَ الدموعْ

وعَرَّجْـتُ فى ذكـرياتِ الأمَـانى

فأخفقتُ .. ماتَ الذي فى الضلوعْ

وبَعــدَ الممَـــاتِ يُـــدوِّى أنينِى

وعيناىُ تُحيى فؤادِي السَّجِــينْ

مِــراراً يعُـــودُ الحنــينُ لقلبى

وبعـــدَ الحنـــين يَثـُورُ الأنِـينْ

أسَـــــائِلُ باللهِ أنْ تَتـْــرُكينِى

لحُلمِي،وخَوفِي،وحُزنِي القـرينْ

وداعــاً مُمِيتِى،كرهــتُ الأغانِى

قتــلتُ الأمَانِي ، وَأدْتُ الحَنِـينْ

ولــكنْ فُـؤادِي سَـــيبْقىَ مُحِبّاً

سيــبقى الغَـرامُ ولَــنْ يستَكِينْ

عَــزائِى لقَــلبى سيَحيَا دُهُوراً

بذِكْــرَى ثَــوانٍ..مَضَتْ كَالسِّنينْ

لو لم أكن شاعراً

يا شَاعِرَ الحب إنَّ الحُب قد رَحَـــلا

أبصِـــرْ بَديْــلاً لهُ فـالحِـبُّ مَـا عَدَلا

كنتَ الرفيقَ لقلبٍ مــــــا له أمــلٌ

ولا طريقٌ ،، فصرتَ الدربَ والأملا

كنتَ المداعبَ أحياناً لمُــهـــجَتِهِ

وكُــنتَ صـَدراً حنوناً خـفف العِللا

كنا إذا ما رَمَانى الدَّهــرُ تَجمـَعُنِي

وتُوقـظُ الفجرَ ، تَشفِى قلبي الوَجِلا

وفجْأةً صِرتَ برقـاً لاحَ فى أفُــقِي

وقـدْ خَـبَى نُورُهُ من بعدِ ما اشتَعَلا

زرعتَ فيَّ طيوفاً كم خُدِعْتُ بهـا

وطُفتَ فيَّ دُروبـاً تَشتَكِي الدَّلــلا

طوَّفتَ نجماً أبَاهِي فى السماءِ بِــهِ

ما بالُ نجْـمِكَ فى الأفلاكِ قد أفلا ؟

كتبتَ فى الحبِّ أسفاراًمُحـرِّقَــــة

وعِشتَ بالحُبِّ دَهراً هامَ ،، بل غفلا

بنيتَ صرحاً مِن الأحلامِ أسكُـــنُه

فكيفَ أصبـحَ صَرحِي فـجاةً طَلَلا ؟

عَبَرتَ كلَّ بحور الشكِ تَحمِــــلنِي

سَفينةُ الشَّوق فِى موجٍ طوَى فَعَلا

فكيفَ بعدَ وصولِ الشط تَهجُرُنِـــي

يصــيرُ فِكــري شَــريداً بعدَمَا وَصَلا

وليسَ هذا سِوَى نـهرٍ تَحنُّ لـَـــهُ

منَ المشاعِرِ أضحَى فيكَ مُرتَــحِلا

يَسرى بلا رَافدٍ فى حِضنِ قاحِلــةٍ

ويَكتَوى باللظى ، ويريدُ أنْ يَصِلا !!

وأنتَ تسبحُ فيـــهِ دُونَـــما دَعَــــةٍ

وعــن هَـواجِسِهِ لا تَـبتَـغِى حـوَلا

يا منْ كتبتَ على عُمري نِهايَتَــــه

مَـتىَ قَــرأتَ لــهذا العُـمر مُـقـتَبلا ؟

يا قلبى المُشتكِى من طول أزمِنتي

لا تُصدِر الحُكمَ قسراً،لا تَكنْ عَجِلا

تَريَّثْ الآن واعلمْ أن أوردتِي

قدْ جَفَّ فيها دماءُ المُشتكَى خَجَلا

باتتْ تُداوي جِراحاً أجْدَبت مُقلاً

من البُكاءِ ، وقبلاً أغرَقتْ مُقلا

سَافرتُ فيها ولم أركنْ إلى وطنِ

وقدْ تَخَطيتُ فى مأسَاتِها دُولا

ولم أجِنَّ لدوح أسْتظلُّ بهِ

وللزمانِ أحاديثٌ لمَا فَعلا

وابنُ السـبيل إذا لـمْ يـؤوه وَطـنٌ

أضـحَى لكل حِـكاياتِ الـجَـوَى مثلا

بالله يا قلبِ لا تعْـجلْ بأسـئلـةٍ

قـدْ تهـدِمُ الآن عُمراً قد عَلا..فسَلا

وكيف تأسَى على عُـمر رأيتَ بهِ

إحساسكَ البكـرَ للنجوَى قد امتثلا

عرِّجْ بحبكَ فى دفءٍ وفى فَـرَح

وعـبِّد الآن فى أشـْواقِـكَ السُّـبُلا

وانسَ الطيوفَ التى طافتْ بأخيلتي

فـخِلُك الشاعـرُ المـجنونُ قد عَـقلا

لو لم أكُن شاعراً لاغتلتُ أزمِـنتِي

فالـشعـرُ أحـيَا فـؤادي بـعـدما قُتِلا

بَعدَ المُنفَى

سأعودُ قريبَا

فالشمسُ تغيبُ و تشرقُ

لكنْ لم نعهدْ للشمسِ هُروبا

والليلُ الساهرُ رغمَ صبابتهِ..

أصبحَ للعشقِ طبيبا

والطيرُ العاشقُ، مهمَا هاجرَ،

لايبدُو فى الكون غريبَا

ولأنّى .. منذُ نُفيتُ

لأولِّ يوم من عينيكِ

أحاولُ أن ألقى وطناً

لكنّى رغماً عنى أرجعُ

أدخلُ فى عينيكِ حُروبَا

ولذلكَ

أقسِمُ أنى سوف أعودُ قريبَا

يا حلمَ العذراءِ ترفقْ

وتنبأ..أنَّ الأسدَ المجروحَ

سيقتلُ كل نجوم الحزن وينطقْ

لكن لا تكتبْ بقوانين الإحصاءِ

أو المنطقْ

فأنا .. عفوىٌّ جداً

أعشقُ كل خُرافاتِ اليُونان،

أروّضُ آلهةَ الإغريق،

وأسبحُ فى البحر المجنون..

أحاولُ دوماً أن أغرَقْ

يا حلم العذراءِ ..

أتعرفُ أنى أحتاجُ لقانونٍ أحمقْ؛

يجعلنى أنجحُ فى الإحصاءِ وفى المنطِقْ؟!

فإذا آويتَ إلى الذكرَى..

فتذكرْ أنى كنتُ أحبكَ ألفا ..

وأصونكَ ألفا

وتذكر أنى..

حين تفجَّرَت القُنبلةُ الرجعيةُ فيكَ..

فديتُكَ ألفا

وتذكرْ..

أنتَ القلبُ المأسورُ لضعفكَ ولشكِكَ

أنى حينَ عرفتكَ..

ما واجهتُ الردّةَ من عهدِكَ

لكنّي كنتُ أواجهُ خلفكَ حتفًا

وهُزِمتُ مئاتِ المراتِ / لُقيتُ

لكي من حبكَ أشفى

وأخيراً .

وُلّيتُ على مملكةِ النسيان

فأحرقتُ الراياتِ البيضاءَ

وعدتُ ..

لكيْ لا أدفنَ فى المَنفىَ..............

جريمة

فى صدر الأفق ِرأيتُ ذراعاً

يخرجُ من بطنِ الأرضِ

ليحملَ َطفلَ الفجر لحضنِ سماءْ

ورأيتُ عيوناً ترنو نحو سَحابات ..

ترتقبُ الغيثَ ..

لتُحييَهَا جرعةَ مَاء

ورأيتُ – تعالى الله – يدلى حبلاً ...

" واعتَصِموا ...

قُوا أنفسَكمْ ...

وتواصَوا بالحَقِّ ... "

فآويتُ إلى اللهِ لأني أبصرتُ أمَامِى ..

" لولا أطفالٌ رُضَّعْ .. وبَهَائِمُ رُتَّعْ .. وشُيُوخٌ رُكَّع.. "

فانفجرَ القلبُ ببحر بُكاءْ

عذراً .. إن كانتْ كل جريمةِ قلبى ..

أن يتَستَّر بينَ ثناياهُ ..

على بَعض وَلاءْ ..

خاتمة

****

هاهُنا نلتقي كل حينٍ..

وفي بحر هذي المشاعر نسبحُ..

نصبحُ نفخةَ آدمَ في حضن هذا الوجودْ

هاهنا نلتقي من جديدْ...

هاهنا يتبخرُ ما يترسبُ في الروح من وَحشةٍ..

للفضاء البعيدْ

هاهنا نلتقي .. كي يثورَ عبيرُ اللقاءِ

ليصنَعَ في كل يومٍ..

صبيحةَ عيدْ

إبداع الشمس في لحظة الذوبان

الإبداع يعنى التمرد على المألوف، وإيجاد حلول إيجابية برؤية مستقبلية ..، تلك الرؤية التى تفرض نظرة دقيقة على عين الناقد، فيدرك من الماضى مرسوماً للقادم..، حتى تصبح عملية النقد إبداعاً أخر يسهم فى المشاركة المجتمعية، ويأتى بعده الجهد المشارَك بين المبدع والمتلقى، فينكشف الرمز، وتسقط الأقنعة ويلعب التخييل دوره من أجل الحقيقة ... من هنا تأتى رسالة الإبداع، وتختلف صوره وأشكاله برغم نقاط التماس اللانهائية فى القرار المرئى والمسموع، كذلك فى الآلة الشاعرة والمتفجرة فى ذات الوقت، وغيرها من المفردات الفنية وما فوق الذهنية. ونستطيع أن نقول أن كل إنسان يولد مبدعاً، فالطفل حين يدخل المجتمع يدهش لأول وهلة، ويعبر عن هذه الدهشة بصوت متوحد الموسيقى لا تفرقه لغة أو ثقافة، والدهشة هى أولى مراتب الإبداع.

والمبدع الحقيقى لديه إمكانيته فى استخلاص النتائج ورصدها حتى تصل إلى حيز التنفيذ بسرعة تفوق العمليات العسكرية والاكتشافات المتلاحقة والمتدفقة، كون الإبداع إلهاماً أكثر منه اختراعاً، فتبدو له الرؤى السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقضايا القومية.وقد يتأثر المبدع فى رؤاه بمن سبقوه لكنه دوماً يسافر من بعيد إلى ما هو أبعد، يدعو إلى الحرية بوحي من الضوابط الكونية والحقوق، لأنه يشعر بالاغتراب حتى فى تكوينه الداخلى، فيلجأ إلى بوابة الرمز ثانيةً كى يدخل صرح العدل والجمال ثم يحلق فى الأجواء.

وإذا كان الإبداع كذلك، فليس غريباً أن يشارك الأدباء والفنانون فى الوعى القومى وتجميل الذاكرة. تلك الذاكرة التى كلما دارت أرسلت إلى الآفاق طاقة من الأجوبة تدور هى أيضاً فى فلك المواجهة. وما أروع أن تكون المواجهة ساطعة فى عين القصيدة. وهذا ما تجسد أمامى بمجرد أن قرأت عنوان " **هل تهرب الشمس ؟** " للشاعر الصديق **أحمد عبد المنعم المرساوى**، وظل هذا الشعور يلاحقنى بين الصفحات وأتفاعل معه حتى غمرتنى فجأة نشوة فى مختتم الديوان بقوله: " هاهنا نلتقى .. كي يثور عبير اللقاء .. ليصنع في كل يوم صبيحة عيد ".

إن الشعر ما أشعر، بلغة موسقة، وصورة مبتكرة، وتركيب دقيق يفصل بين التلاعب اللفظى ومضمون التجربة الإبداعية المستفيدة من نقط التماس بين شتى الفنون ومختلف الحضارات، ولابد لهذا الفن أن يتطور ويساير حركات " الإصلاح "، ليظل التجديد هو الشريعة الحقيقية للشاعر المبدع، والذى يستطيع من خلال موهبته القبض على أطراف الإيجابية في كل ما يدور حوله سواء كتب عن الحب أو المرأة أو حتى الصمت والانكسار، فهناك النجوم تضىء الليالى، وتبقى الشمس – بلا غضب – مفرخة النهار.

ويبدو أن صديقنا **أحمد المرساوى** تنبه إلى تلك الحقيقة، فكانت قصائده " **الندرية** " تنطلق نحو الإيجابية فى معالجته للتجارب الحياتية ملتزماً بموسيقى الشعر المتجددة دوماً مع لامحدودية الخيال، كما أنه يلتزم بأمانة الكلمة ورسالة الموهبة.

وديوان " **هل تهرب الشمس؟** " إذ يبدأ بسؤال يدعو للتفكير، فهو قد يبوح بما يدور فى خلجات النفس والتردد بين المواجهة وكيفية إثبات الذات الشاعرة، تلك التى عبر عنها بالشمس، فلا ينبغى لها أن تهرب، وإلا سيكون الظلام طاغياً، وهذا ما ترفضه روح الإبداع. ويرفض من تمرد المبدع نوعان: أولهما أن يتمرد على القواعد التي تحدد ماهية كل مخلوق، وثانيهما أن يتمرد على فهم ما يكتب فيتحول من الرمزية الموحية إلى الغموض الهلامى، وحين يصل إلى أنه – هو نفسه – لا يفهم كليةً ما يكتب، يكون ذلك عنده قمة الإبداع.

ولقد آثرت عنونة بعض القضايا التى تعرض لها قبل أن نتناول معاً الديوان من خلال جوانب ثلاثة، هى القاموس اللغوى والموسيقى والحس الشعرى. فمن قضاياه مثلاً:

الحب بين الثورة والترحال :

يقول : **سأقولها جهراً "أحبك" ... / جعلتك قبلة للحب فى أرض بلا نساك ... / طيور الحب قد ثارت ... / يا رحالاً طفت بقاع الأرض ولم ترجع إلا ببقايا من أحلام تبحث فى قلبك عن قوت ...**

وحول المرأة يقول :

إليكِ تهرب الحياة من دفاترى ... / هى ترنيمة طير سبح مع داود ... هى عطر دعاء من شيخ فى لحظات سجود .. هى إعصار من أحزان .. مع طوفان من أفراح .. صنعا بربيع الدنيا أجمل عنقود ... يا بلقيس .. غرامك كان كسيل الكاء على القلب الحجرى ...

أما عن الانكسار فيقول:

تخونني الرياح والشراع ينكسر ... / ... كلانا انكسر./ أمْـدَدتُ كلَّ حرائقِي.. بالدَّمعِ مِنْ جُرحِ انكسَارْ ...

وفى ذوبان الليل، يعتبر أن النجوم هى سر المناجاة :

كلانا يناجى نجوم الليالى ... دعينا نبدل ثوب الليالى ... / قل لـــى بربك كيف أنسى نجمة .. قد أشعلت فى عهدها الظلمات ...

وإذا كان القلم أداة التنوير، فقد رأى من هجر المحبوبة وخصامها إطفاء ما يخطـــه القلم، فهو يقول :

كتبت الشعر من عينيك خاصمنى به قلمى ... / جراحى أطفأت قلمى / كأن النور خاصمنى .. وأطفأ نور وجدانى ...

ويرى قبسه فى صمت الشيوخ كأنه دعاء:

فصبرت، كبرت، قرأت، سمعت، رأيت، ومت .. ولم أجد الرد.

وأخيراً .. من النسيان ذكرى:

فتذكر أنى كنت أحبك ألفا ... وأخيراً وليت علـــى مملكـــة النـــسيان فأحرقت الرايات البيضاء وعدت .. لكى لا أدفن فى المنفى.

ومن هنا نستخلص الجوانب الثلاثة لرحلتنا ..

أولاً : القاموس اللغوى

تتكرر فى الديوان ألفاظ عدة مثل (**أحبك – الحب – انكسار – نجـــوم – ليالى – حلم – مت – طيور – سلم**). لكأن الشاعر أراد التعبير أنـــه إذا ينكسر شراع الحب وجب عليه أن يعمل على ذوبان النجوم فى حلم يكسر الليل

فيتحول انكسار الذات إلى مقدرة على كسر أدوات القــبح فترفــرف الطيــور بأجنحة السلام. وهنا يكمن دور الشاعر الحقيقي فى تحويل الخسارة إلى مكــسب حيث يتحول الانكسار إلى مقدرة.

ثانياً: الموسيقى

يحتوى الديوان على أربعة وعشرين قــصيدة تتنــوع فى موســيقاها الداخليــة والخارجية، فشاعرنا إذ يكتب القصيدة العمودية يكتب فى مقابلها قصيدة التفعيلة والقصيدة التى تعتمد على السبب أو الوتد فقط، لكنه أيضاً فى كل هذه الأشكال يلتزم. وهذا هو الفرق بين الشعر والنثرمن ناحية اللغة المموسقة والتى لم تتوقــف على قالب بعينه .. ولكن يتبقى أشياء مما يلاحظها الناقد مثل استخدامه للــضمير الذي تحرك ما قبله روياً مع عدم صلاحيته، فى مثل قــصيدة " هــذى هــديتى " والروى هو الهاء الساكنة ولكن تأرجح الروي ما بين الهاء الساكنة وهاء الضمير :

وقلت اليوم ميلادي .. فصاغت عينها رنة
أنا في يومـــنا هذا .. أضـــاء الله بي كونه

ولكنها في مجملها لا تؤثر على تحكم الشاعر في موسقة كلامه وضبط أذنه . ومن عيوب الروي أيضاً التي وقع فيها الشاعر – دون قصد – عيب "سناد التوجيه" وهو اختلاف حركة ما قبل الروى المقيد، في مثل ما في قصيدة صخب الصمت :

قد كان زمانا تغرق فيه .. رؤى ظمأى في قاع الجب
يا عصرا أبحر في التاريخ .. وأوشك أن يصل المأرب

ففي البيت الأول الجيم مضمومة فى كلمة "الجب" ، ويأتى في البيت التالى بـــالراء مفتوحة فى كلمة " المأرب ".

ثالثاً: الحس الشعوري

المراد بالحس الشعري هو ما تحمله القصيدة من بداية الاستهلال وحتى الرســالة والخاتمة مروراً بالتعبير الفني وصدق المعاناة ومدى التأثير والتــضمين وإمكانيــة التجديد والحركة .

الشاعر **أحمد السرساوي** نجح في حسن استهلال معظم قصائده من حيــث جذب الانتباه وإثارة أذن المتلقي سواءً بالاستفهام الــتعجبي او بــأداة التعجــب مباشرة او حتى في التقرير الإخباري والمراد به التعجب ، وتشابه أيضاً في الخاتمــة بإظهار نتيجة هذا التعجب.

ففي قصيدة ماذا تبقى يبدأ بقوله: **ماذا تبقى بعد موت هلالي ..**

ويختمها بقوله : **أترى سأحيا بعد موت هلالي؟!**

ويستهل قصيدة وحي بقوله :

يا حجري القلب .. الآن تحب ؟؟!

ويختمها بقوله:

كيف تكون الملكة حقاً .. دون العرش ودون رعية ؟؟!

وفي قصيدة جريمة، يقول :

في صدر الأفق رأيت ذراعاً يخرج من بطن الأرض ...

وفي الخاتمة يقول:

عذراً.. إن كانت كل جريمة قلبي أن يتستر بين ثناياه علـــى بعــض ولاء.

وقد أبدع حينما جعل علامة التعجب – وهي إحدى علامات الترقيم – رمزاً يغنيه عن الكلمات. إلا أنه قد اختلف ذلك النهج فى قصيدة " هذى هديتى " ، إذ يعبر أنه وقد جبن القلب ولم يستطع البحر إقناع الشاعر رغم درره ومائه وســفنه وتعثرت أجوبة الإنس والجن ، فلم يجد هدية سوى من القرآن والسنة ، فــالمعنى جميل لكنه أخفق حين عبر أن الله تعالى قال له مباشرة "عليك بالجنة "، وكان يمكن التعبير بأنه بعد البحث والسؤال تجلت الذكرى " فإن الذكرى تنفع المــؤمنين". والنفع هنا هو الجنة ، فينشرح الصدر ليعرف أن الهدية فى الهداية ولا تكــون إلا من القرآن والسنة، وهو نوع من الأدب مع الله وعملاً برسالة الموهبــة وأمانــة الكلمة التى يعزفها نور القلم، ومثلاً كان يقول :

أخيراً لاحت الذكرى .. فكان الوحى والجنة

عرفت هديتى هدى .. من القرآن والسنة

وهكذا يكون المبدع مشكاة حين ينجح فى التضمين والتأثير وتظهر فلسفته فى تحريك أدوات الدراما. ولعل نشأته الدينية أثرت على كتابتــه فظهــر أســلوب الوعظ فى قصيدة رسالة إلى عمر يقول :

" **اليوم ننحيك بجهلك لتكون لمن خلفــك آيـــه** " . وتتحــول أشــعاره الرومانسية إلى اقتباسات تتداخل لتصنع من التعبير الفنى للصور المبتكرة صــوراً أخرى تعود إلى القصص القرآنى، فهو يقول :

" **يبيع الحب بثمن بخس ... واقذف نفسك فى التابوت ... جئت على قدر تسعى ... هى ترنيمة طير سبح مع داوود ...** "

ويتجلى صدق المعاناة حينما يفسر التماس بين المحبوبة فى رهبنها عند دخول عالم الحب وبلقيس عند دخولها صرح سليمان عليه السلام. وتبدو الحركة فى تداخل تام مع التضمين ، وترتفع القصيدة إلى ذروة الحدث، حين تتضمن قصيدة " جريمة " بعض وصايا القرآن :

" **واعتصموا ... قوا أنفسكم ... وتواصوا بالحق ...** " .

وكما نجح الشاعر فى التناص والصور ، فهو أيضاً قد يتخلص فى المستقبل من بعض المباشرة التى أصابت بعضاً من قصائده، فى مثل قصيدة " نبأ عاجل ".

أما عن التلاعب اللفظى، فإن السرساوى استطاع – وبنسبة كبيرة – أن يستفيد من ثروته اللغوية، وقد تأثر كثيراً بالأدب الإنجليزى ولاسيما فى قصائد الومضة ، كما فى قصيدة " للمرة الأولى " ، حيث تشابه " الريتم " الموسيقى مع المعانى فى صورة كلية مكثفة إذا انفصلت كلمة تؤثر على جسد القصيدة. ويبدو أن عمله فى حقل الترجمة والإعلام قد أضاف بادرة من التركيز فى عمله الإبداعى أيضاً مما يجعلنى أهمس فى أذنه وأسائله : ماذا يعنى قولك فى قصيدة " عرس احتضار " :

أجيبى فى دجى شوقى .. ندا روحى .. أحبينى

هل يكون الحب الذى يطمع فيه الرجل مجرد كلمة تقولها المرأة ، وماذا لو لم تقلها، وكيف يعيش الشاعر وما كونه ، ولماذا لم نقل مثلاً بلغة العاشق الآمر الذى يستل الورد من بطن الشوك، مثلا تقول :

" تعالى فى دجى شوقى .. ندا روحى أجيبينى "

وقولك: " **دعينا نبدل ثوب الليالى ... وقولى أحبك** " فى قـصيدة " حنين الأماني ".

وكأن الإجابة هي الاعتراف بالحب وليس مجرد مقولة معناها الحب. فالـشاعر الحقيقي هو الذى يحمل روح المبادأة ويؤمن بالإحساس الحقيقي وإن كان يعـزف على أوتار الكلمة، ويؤكد ذلك قولك :

"**إذا الله لم ينصر الأرض يوماً .. فلا تلق باللوم نحو السماء** "

وقولك : " **أن الحب لدينا ضيف لا يأتي إلا في حلل رسـمية** ". ومـا أروع السؤال الموجه بجرأة إلى عمر " **ماذا تفعل لو حكمت بهذي الغابة ؟ حين ترى الأفاق يبيع الدمع ولا يلقى السفاح عقابـه .. حـين يصير البغى لنا قانوناً والتعذيب يصير دعابـة ..!** ". وأهمـس فى أذن صديقنا **أحمد السرساوى** أيضاً وأقول له : اطمئن .. فالشعر بخير ما دامت لغة التعجب والإنكار لصور القبح قائمة ، ولتذكر دوماً دلالة قولك :

" **قد عقدت أمس معاهدة أن يتحرر بيت القدس على أن ينقل مبنى الكعبة في تل أبيب !!**"

ويتبقى أننا أمام شاعر يمتلك أدواته من حيث اللغة والموسيقى والترميز، فهـو إذ يتعرض للمحبوبة كأنه يصوب بإسقاطاته نحو القضايا العربية وما تعانيه اللغـة الشاعرة وسط شعارات العولمة والاتفاقيات السياسية والفيروسية، ويؤكد دوما أن العروبة هى الأم التى تحتضن أبناءها وإن مستهم الغربة أحياناً " **هذي هـي الأم لا حزن يؤرقها .. ولا يموت بها حب المحبينا** " . وإن كان قد أشار فى

هذا البيت إلى المدرسة ، فقد أراد به معنى أكثر اتساعاً وهو الأمة. ومثـــل هـــذه الأبيات هي التي تضيف إلى الشاعر كثيراً وتصبح هي القضية الرئيسية

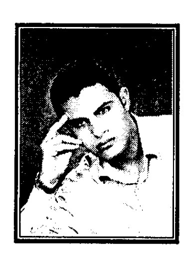
" **كنتُ أحسَبُ أنكِ أصبَحتِ ذِكرَى.. ولمْ أدر أنكِ – بالفعــل – كـــلُّ القضِيَّة...** ".

كانت هذه جولة سريعة بين قصائد ديوان " **هل تغرب الشمس ؟** " للشاعر **أحمد السرساوي** وهو المجموعة الثانية بعد ديوانه " **دوماً نسافر للأفــق** ". وأتوقع أنه سوف يملأ مساحة فى صرح الشعر العربي والذى لن تغمض الـــشمس عنه يوماً عينها. ويظل الشاعر دوماً ضمير الأمة وعين المستقبل.

لو لم أكن شاعراً لاغتلت أزمنتى ..
فالشعر أحيا فؤادى بعدما قتلا

محمد الشحات محمد

عن الشاعر



- أحمد عبد المنعم على محمد على السرساوى
- من مواليد حى عين شمس بالقاهرة .. فى ١٠ أغسطس ١٩٨١م
- ليسانس الآداب – قسم اللغة الإنجليزية – جامعة المنصورة
- محرر ومترجم بموقع الإنترنت التابع للجمعية الشرعية الرئيسية
- محرر بالصفحة الأدبية بجريدة الرأى عن دار الشعب

- عضو نادى أدب مصر الجديدة
- المنسق الإعلامى لجمعية دار النسر الأدبية
- محاضر بالهيئة العامة لقصور الثقافة
- عضو اتحاد كتاب مصر
- حصل على جوائز فى :

  مسابقة ملتقى الأدباء والشعراء ٢٠٠١
  مسابقة شعر الفصحى باتحاد الإذاعة والتليفزيون ٢٠٠١
  مسابقة مؤسسة إقرأ الإسلامية ٢٠٠٥
  مسابقة ملتقى الإبداع ٢٠٠٦

- شارك ونوقشت أعماله فى مؤتمرات الأدباء بالهيئة العامة لقصور الثقافة، وشارك فى الدورات الأدبية التى تقيمها الهيئة.
- نشرت بعض الأعمال بالصحف المصرية العامة والمتخصصة.
- قدمت بعض الأعمال بالتليفزيون المصرى والشبكات الفضائية، وأذيعت له تسجيلات بالإذاعة المصرية.
- صدر من المجموعات الشعرية :

  ١ – " دوماً نسافر للأفق "
  ٢ – " هل هرب الشمس ؟ "

- **للتواصل:**

الهاتف : ٠٠٢٠٥٥٣١٩٠٥٢٥ – ٠٠٢٠١٠٨٣٢٦٧٨٣

البريد الالكترونى : sersawyahmed@yahoo.com
sersawyahmed@hotmail.com

فهرس

رقم الإيداع بدار الكتب

٢١٢٦١ / ٢٠٠٦م